مجلة البحوث التطبيقية في العلوم والإنسانيات

بحث مشروع التخرج بعنوان (تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الإعدادية)

أسماء الباحثين: إيمان علاء عبده–رانا إبراهيم محمد–رحاب ضاحي أبو العلا–سلمى محمد محمود–لمياء ممدوح علي–منة الله السيد فكري–منة الله محمد إمام–نيره إبراهيم عيد.

إشراف د/شيماء السيد محمد الطوخي

مدرس البلاغة والنقد الأدبي

جامعة عين شمس، كلية التربية، برنامج: الليسانس في الآداب والتربية (الابتدائي) تخصص اللغة العربية وآدابها

المستخلص

الحمد لله رب العالمين، ونصلى ونسلم دائما على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آلة وأصحابه وتابعيه إلى يوم الدين، وبعد،،،

فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مهارات التذوق الأدبي ، وتنمية ملكة الإبداع والفهم لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وتحديد ما يجب توافره من مهارات في هذه المرحلة؛ لتكوين الحس الفني لدى الطلاب و المساهمة في تكوين شخصيتهم.

حيث تمثلت المشكلة في عدم قدرة الطلاب على تذوق نماذج الأبيات الشعرية الواردة في الكتاب المدرسي واستشعار ما بها من جمال أدبي، بل اكتفوا بحفظ مواطن الجمال المذكورة في الكتاب، دون التفكير في سائر التراكيب الأدبية الجمالية الأخرى التي تحتويها الأبيات وتذوقها ؛ وقد ساعد على ذلك أنَّ المعلمين لم يهتموا بشرحها وتحليلها ، ولم يقيموا حوارًا بينهم وبين طلابهم يبسط لهم مفهوم الصورة الجمالية ، وما تحتويه من قيم تعبيرية وشعورية ؟ وكيف تمنح النص تأثيرًا وجدانيًا؟ وما الفرق بين التركيب الحقيقي والتركيب المجازي؟ وغيرها من الأسئلة التي يمكن أن تحدد المفاهيم الرئيسة التي تؤسس للتواصل الجمالي بين المعلم وتلميذه ، بل اقتصروا على التعليم التقليدي الذي يستند إلى النسق التلقيني ، ويقاس تقويمه بالاستدعاء والتذكر دون إعمال الفكر والشعور .

وقد تم إجراء بعض الخطوات لحل هذه المشكلات ؛ منها تدريب الطلاب على القراءة الجيدة التي تحرّك مشاعرهم ، وتبرز دور الإيقاع في تنشيط حواسهم ، وإتاحة الفرصة للتفكير وإعمال العقل في استشراف المعاني والتصاوير الجميلة ، مصحوبًا ببسط مجموعة من الإجراءات التي تبين للتلاميذ كيف يتذوقون التركيب المجازي؟ مع إسداء عدد من النصائح لمعالجة بعض المشكلات النفسية الطارئة التي تعوق التواصل كالخجل وعدم القدرة على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم في بساطة ويسر .

وقد توصلنا نتيجة ذلك إلى نتائج مرضية؛ حيث استطاع التلاميذ بعد فترة من التدريب والتنبيه المناقشة تذوقَ معظم التراكيب الأدبية الجمالية الواردة ي النماذج الشعرية، واستشعار ما بها من جمال التركيب وما تحويه من قيم تعبيرية وشعورية .

الكلمات المفتاحية:

التذوق الأدبي –إثارة التفكير – النصوص الأدبية– الإيقاع – الصورة الحسية– إكساب المعرفة البلاغية–المرحلة الإعدادية.

المقدمة:

حظيت اللغة العربية بشرفٍ عظيم ؛ إذ تنزل بها الكتاب الكريم ، فأرسل الله نبيه محمد ﷺ خاتم الأنبياء من نسل عربي وأنزل عليه القرآن الكريم باللغة العربية الفصيحة فيقول سبحانه وتعالي: "إنا أنزلناه قرآنا عربيًا لعلكم تعقلون".(سورة يوسف، الآية 2)

وتعد اللغة ظاهرة اجتماعية ينفرد بها الإنسان عن سائر المخلوقات ،كما تعد حلقة الاتصال بين الأمم والشعوب، ولكل جماعة لغة خاصة بها تختلف عن غيرها من اللغات.

واللغة العربية تسهم في فهم النص الأدبي؛ حيث إنها تعد المادة الخام التي يتشكل منها العمل الأدبي، وتعد أساس مادة الإبداع والخيال والتصوير، ويعد الأدب مرآة الأمة يسمو بسموها ،ويتأخر بتأخرها .

خلفية الدراسة

مشكلات التذوق الأدبي

وقد لاحظنا خلال فترة التدريب الميداني في المدارس وجود ضعف في مهارات التذوق الأدبي للنصوص لدى الطلاب، وعدم تدريب الطلاب على تذوق الجمال في النصوص الأدبية التي يدرسونها.

تنطلق مشكلة البحث فيما وجدناه أثناء التدريب الميداني عند تدريس النصوص الأدبية من أنَّ الجزء المخصص لتدريس مواطن الجمال الأدبي واستظهارها للتلاميذ في هذه المرحلة لايزال يعاني من قصور ومشكلات كبيرة ، ولا يحقق الأهداف المرجوة من تدريسه؛ حيث إنه لا يلقى اهتمامًا من بعض المعلمين؛ إما لاستضعاف قدرات هذه الشريحة العمرية من التلاميذ في استيعاب شرح مواطن

الجمال الأدبي، وإما لعدم جدوى الطرائق المتبعة في التدريس ، والتي لا تساعد على تنمية ملكة التفكير والإبداع والنقد لدى التلاميذ وتنمية خبراتهم الجمالية بالتراكيب اللغوية .

ومن هنا توصلنا إلى ضرورة التحدث عن هذه المشكلات ومحاولة التوصل إلى حلول لها ومن أبرزها:

1. قصور الحصيلة اللغوية لدى الطلاب:

فالحصيلة اللغوية هي التي تمكنهم من فهم المعاني أو المراد أو الغاية المختبأة داخل البيت الشعري، ويبدو أن قصور هذه الحصيلة يرجع إلى انصراف التلاميذ عن قراءة الكتب التثقيفية والأدبية، وعدم اهتمام أولياء الأمور بتحفيز أبنائهم إلى القراءة الحرة ؛ لذلك يجب علينا –كمعلمين – تخصيص جزء من درجات أعمال السنة للطلاب ؛ بأن يعهدوا إليهم بقراءة فصل من كتاب وتلخيص المغزى أو الرسالة التي يرمي إليها هذا الفصل من الكتاب، وتتم مناقشة التلاميذ فيما قرءوه، ومنح التلميذ الأفضل جائزة.

2. خجل بعض الطلاب من المشاركة بآرائهم داخل الصفوف الدراسية:

مشاركة الطلاب داخل غرفة الدراسة بآرائهم أمر مهم في العملية التعليمة، لذلك يجب علي المعلم أن يستمع لجميع الآراء داخل الصف الدراسي، وأن يقوم بتشجيع الطلاب الذين يخجلون تشجيعًا معنويًا ويخبرهم أنهم دائمًا الأفضل.

3. عدم قدرة الطلاب علي قراءة بعض الأبيات الشعرية:

ويرجع ذلك إلى صعوبة بعض الكلمات الموجودة داخل الهدف إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الإعدادية من خلال الاعتماد علي طرق بعيدة عن التلقين داخل الفصل الشعري والتي يصعب على الطالب قراءتها و لحل هذه المشكلة يجب علي الطالب اثناء قراءته للأبيات القراءة بتأنٍ و التركيز مع تشكيل الحروف الموجودة على الكلمة بالإضافة إلى المعلم بذلك يتمكن الطالب من قراءة البيت بأكمله قراءة صحيحة.

4. عدم قدرة الطلاب على تذوق الجمال في بعض الأبيات:

وهذا يرجع إلى عدم فهم الطالب لمعنى البيت؛ ولكي يتذوق الطالب الجمال الموجود بالأبيات الشعرية عليه بدايةً قراءتها جيداً ثم فهمها ثم الإحساس والشعور بما بها من جمال وفي النهاية التعبير عن ذلك الجمال.

5. عدم قدرة الطلاب على التفرقة بين التعبيرات الجمالية و الأساليب اللغوية الأخرى:

وذلك ن خلال التدريب الميداني فقد تم ملاحظة أن الطلاب غير قادرين على التفرقة بين التعبيرات الجمالية أو الصور الجمالية و الأساليب اللغوية الأخرى كأسلوب التوكيد و القصر و الإيجاز فمثلا في إحدى المرات طلبت من إحدى التلميذات أن تجيب عن السؤال التالي: ما الجمال في قوله تعالي: "يا جبال أوبي معه والطير"، فكانت إجابة الطالبة أسلوب نداء بدلاً من أن تجيب أنه تعبير جميل صور الجبال بإنسان يسبح، لذلك علينا كمعلمين مراعاة هذا الجانب أثناء العملية التعليمية والتركيز على عدم وقوع الطلاب في هذا الخطأ مرة أخري، فيجب أن يفرقوا و يعوا الفرق بين هذين السؤالين: ما الجمال في التعبير؟ و ما نوع الأسلوب؟.

6. قصور المناهج الدراسية على أداء وظيفة تدريس مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الإعدادية:

فهذا المنهج غير متطور ولا يواكب تفكير الطالب حيث إنه في هذه المرحلة–المرحلة الإعدادية–يكون الطالب قد انتقل من مرحلة التلقين والحفظ–المرحلة الابتدائية– إلى مرحلة التفكير و الفهم، فيجب على القائمين على تطوير المناهج أن يطوروا هذه المناهج، حتى تتلاءم مع متطلبات العصر الحديث، فلم تعد تقتصر مهارات التذوق الأدبي على المراحل العليا –المرحلة الثانوية– فقط.

أهمية البحث

إن من بين الأغراض الكبرى لتدريس الأدب، هو تنمية مهارات التذوق الأدبي، لذلك فقد أولته وزارة التربية والتعليم اهتمامًا كبيرًا فجعلته هدفا رئيسًا من أهداف اللغة العربية بصفة عامة، وأهداف تعليم الأدب والنصوص بصفة خاصة في جميع المراحل الدراسية، حيث تؤكد أهداف تعليم الأدب والنصوص على ضرورة تنمية مهارات التذوق الأدبي والإبداع والنقد الموضوعي، وما يتطلبه ذلك من مهارات مثل: استخراج التعبيرات المدرسية على مستويات اللفظ والصورة، واستخراج العلاقات المجازية بين أجزاء العمل الأدبي. واستنتاج الجوانب الجمالية والأدبية في النصوص المختلفة (وزارة التربية والتعليم، 1999م، ص 78)

وقد أكد ذلك أيضًا د. رشدي طعيمه بقوله "إن القدرة على التفكير العلمي والقدرة على تذوق جمال الكون، والاستمتاع بالفنون أمران أساسيان في حياة كل فرد، و ضروريان لتكامل شخصيته واستمتاعه بآدميته، ومخطئ من يظن أن الحضارة الحديثة علم وتكنولوجي فقط، أو تقاس بهما فحسب، فالحضارة الحديثة كما تقاس بهما، تقاس بمدى تذوق شعبها للفن، واستمتاعه به، ولإبداعه له، ونظرًا لأهمية التذوق الأدبي، فقد اعتبر المهارة الخامسة للغة أو الفن الخامس لها (رشدي أحمد طعيمة، 1998م، ص142).

وتتضح أهمية التذوق الأدبي أيضًا إذا نظرنا إلى العمل الأدبي على أنه رسالة موجهة من المبدع إلى المتلقي، هذا العمل لا يمكن حصره داخل حدود فكرة معينة ولا معاملته على أنه شيء على يخرج من يد منتج، هو المنشأ ليتلقاه مستهلك هو القارئ، ولكنه يوجد على يد القارئ نفسه الذي يقوم بدور الشريك بدلًا من دور المستهلك (شكري محمد عياد، 1986م، ص 47).

وللتذوق الأدبي أهمية كبري بالنسبة للمبدع والمتلقي على حد سواء، فالمبدع تكمن أهمية التذوق لديه من حيث إنه أول متذوق لعمله، فهذه حقيقة لا مراء فيها، إذ يتلقى عمله على مراحل، صحيح أنه هو الذي يبدع، ولكنه لا يبدع جزءا جزءا، ومعنى أنه يدركه مجرد أجزاء، فهذا يعني أننا بإزاء عملية تذوق (مصري عبد الحميد حنورة، 1985م، ص43)

وكما تتضح هذه الأهمية عندما يقف المبدع من نفسه موقف المتأمل لما أبدع خياله وما حققه من الروائع، فبعد أن تنتج القصيدة يعود في تأملها، ويشعر بنشوة أكبر من تأمل وتذوق، وإبداع، وبقدر ما يعلو العمل الأدبي في القيمة بقدر ما يحيا في صدور الناس، ويظل مردّدًا بين الأجيال (أميرة حلمي مطر، د.ت، ص11).

أما بالنسبة لأهمية التذوق الأدبي للمتلقي أو للمتذوق فتتضح من حيث إنها تستثير عاطفة القارئ وانفعالاته، فتجعله يتفاعل مع الجو النفسي المسيطر في العمل الأدبي، فيفرح لفرح الأديب، ويحزن لحزنه ويتفاءل لتفاؤله، كما أن تذوق النص الأدبي يمكنه من الوقوف على ما في العمل الأدبي من أفكار تحمل في طياتها خبرات الأديب واتجاهاته و ثقافته ومبادئه، ونظرته نحو الكون والحياة (أحمد الشايب، 1999م، ص 142).

أهداف البحث

1. **تحديد مهارات التذوق الأدبي الواجب توافرها لدى طلاب المرحلة الإعدادية.**
2. **التعرف على مهارات التذوق الأدبي اللازمة للطلاب لمساعدتهم في فهم النص وتذوقه.**
3. **الحد من مشكلات التعثر في القراءة وتجنب الوقوع بها من خلال زيادة إطلاع الطالب على المزيد من الشعر العربي.**
4. **زيادة الحصيلة اللغوية لدى الطالب مما يمكنه من القدرة على التعبير الإبداعي.**
5. **تمكين الطلاب من التفريق بين التعبيرات الجمالية و الأساليب اللغوية.**
6. **تحويل دراسة مواطن الجمال في النص من حفظ و تلقين إلى فهم و إدراك .**

7. دراسة أثر استخدام طرق جديدة في تدريس الطلاب للنصوص الأدبية.

8. تكوين الحس الاجتماعي لدى الطلاب للمساهمة في تكوين شخصيته الاجتماعية من خلال فهمه للموضوعات التي يتحدث عنها منهجه

9. تنمية اتجاه الطلاب نحو احترام وتقدير الأعمال الفنية ومن قاموا بوضعها مما يسهم في دعم الفنون الأدبية.

10. تنمية قدرة الطلاب على الإحساس بالجمال الذي يحيط بهم في البيت والمدرسة والحديقة.

1. تنظيم المذاكرة:

عنصر أساسي في الحصول على تجربة تعلم يمكن تحقيق ذلك من خلال تحديد أهداف المذاكرة وتنظيم المادة. (حامد عبدالسلام زهران، 2000م، ص 286)

2. تجديد الذاكرة وتثبيت المعلومات:

هو جزء مهم من عملية التعلم، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تقنيات مثل، المراجعة المنتظمة (حامد عبدالسلام زهران، 2000م، ص286).

3. التأمل والتأمل العميق

هما تقنيتان تساعدان على تحسين التركيز

4. الاستماع الفعال

يعتبر الاستماع الفعال هو أحد العوامل المهمة في عملية التعلم كما يساعد على فهم المعلومات واستيعابها بشكل صحيح (آمال صادق، 1994م، ص498)

5. اللغة والتراث الثقافي:

تعد اللغة والتراث الثقافي ركيزتين أساسيتين في التذوق الأدبي، فاللغة المستخدمة في الأدب تنقل الرسائل الثقافية وتشكل هوية الكتاب والقراء، كما يعتبر التراث الثقافي مصدرًا مهمًا للأفكار والمفاهيم والقيم التي تظهر في الأدب ويسهم فهم اللغة والتراث الثقافي في توسع آفاق الفرد

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية عدد أفرادها (٢٠) طالبة من طالبات الصف الأول الإعدادي في مدرسة كلية السلام الرسمية للغات الإعدادية والثانوية بنات، وتمثل العينة 44٪ من المجتمع الأصلي، تم تطبيق الجزء العملي في هذا البحث بعنوان "اختبار لقياس مستوى مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الإعدادية" في اليوم الموافق 2024/2/14م

وقد تم تحديد مهارات ومستوى هؤلاء الطلاب في التذوق الأدبي وفقاً لما تم إعداده في هذا البحث.

مصطلحات الدراسة:

وزيادة قدرته على التعاطي مع النصوص الأدبية بشكل أعمق وأكثر فهمًا (محمود أدهم، د.ت، ص241)

6. الذوق

هو قوة يقدر بها الأثر الفني أو هو ذلك الاستعداد الفطري المكتسب الذي نقدر به على تقدير الجمال والاستمتاع به ومحاكاته بقدر ما نستطيع في أعمالنا وأقوالنا وأفكارنا.

7. الجانب العقلي

هو قدرة علي فهم الافكار الواردة في النص وإدراك المعاني التي يوحي بها، وما في النص من عمق أو سطحيه (ماهر عبد الباري، 2009م، ص 103).

فروض الدراسة:

– ما العوامل التي تعوق فهم "مواطن الجمال" لدى بعض الطلاب؟

– هل يتأثر فهم "مواطن الجمال" بتنوع الخلفيات الثقافية والتعليمية للطلاب؟

– هل يوجد علاقة بين فهم "مواطن الجمال" وتطوير مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب؟

– ما الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن استخدامها لتسهيل فهم "مواطن الجمال" وتعزيز مهارات التذوق الأدبي؟

– كيف يمكن للمعلمين تخطي عائق فهم مواطن الجمال وتحفيز الطلاب على استكشافه بشكل أكثر فعالية؟

– هل تؤثر نوعية المادة الأدبية المقدمة في الدرس الصفي على فهم "مواطن الجمال"؟

– كيف يمكن لتفاوت مستوى اللغة والفهم بين الطلاب أن يؤثر على فهم "مواطن الجمال"؟

– هل تؤدي طريقة تقديم المفاهيم الأدبية دورًا في تسهيل فهم "مواطن الجمال" لدى الطلاب؟

– هل يمكن للأنشطة الإضافية مثل: المناقشات الجماعية أو الأنشطة الإبداعية أن تساعد في تجاوز عائق فهم "مواطن الجمال"؟

– كيف يمكن للتكنولوجيا والوسائط المتعددة أن تسهم في توضيح مفهوم "مواطن الجمال" وتحسين فهمه لدى الطلاب؟

الإطار النظري

مفهوم التذوق الأدبي و طبيعته

أولًا مفهوم التذوق الأدبي:

تنوعت تعريفات ومفاهيم التذوق الأدبي بحسب الوظيفة التي تؤديها داخل العمل الأدبي، ومن هذه التعريفات التي أكدت أن التذوق ملكة أو حاسة فنية، يقول: "الأصل في الذوق هو تلك الحاسة من الحواس الخمس التي يميز بها الفرد الطعوم المختلفة، لكننا نلاحظ أن شعوب الأرض جميعا على اختلاف لغتها، قد اختارت حاسة الذوق دون سائر الحواس الأخرى، لترمز إلى نوع من المعرفة التي يحصلها الإنسان بالإتصال المباشر بالشيء المعروف (زكي نجيب محمود، 1983م، ص25).

ويعرفها شوقي ضيف بأنها "ملكة تنشأ من طول الإ كباب على قراءة الشعر، وآثار الأدباء في القديم والحديث، بحيث تصبح استجابة صاحبها لما يقرأ استجابة صحيحة (شوقي ضيف، 1992م، ص 64).

ومن التعريفات التي أكدت أن التذوق هو الفهم الدقيق لعناصر النص الأدبي، يقول د. حسن شحاتة أنه نوع من السلوك ينشأ من فهم المعاني العميقة في النص الأدبي والإحساس بجمال أسلوبه والقدرة على الحكم عليه بالجودة أو الرداءة (حسن شحاتة، 1993م، ص 142)

وكلمة الذوق أكثر الكلمات دورانا علي ألسنة النقاد لشدة اتصالها بما يصدرون من أحكام ، ولأن الذوق في رأي الانفعاليين أو التأثريين الفيصل الفذ في وصف الأدب وتذوقه سواء أكانت نتيجة التذوق والتأثر ثابتة أم متغيرة بتغير الأوقات والبيئات.(أحمد الشايب، 1999،ص120)

ومن المفاهيم التي أكدت أن التذوق خبرة تأملية جمالية ما ذكره مصري حنورة بأن التذوق هو الإحساس بما هو متناسق أو محكم أو جميل، أو هو القدرة على الإدراك والاستمتاع بما يحقق التفوق في الأدب، وهو عملية اتصال تقتضي وجود طرفين، أحدهما المرسل والثاني المتلقي بينهما قناة توصيل ورسالة محمولة على هذه القناة (مصري حنورة، 1985م، ص 21).

كما يأتي حسين المرصفي في مقدمة النقاد المحدثين الذين ناقشوا هذه القضية، حيث يقول: "فالإدراك الذي يتعلق بتناسب الأشياء، ويوجب الاستحسان والاستقباح هو المسمى بالذوق ، وهو طبيعي ينمو ويترقى بالنظر في الأشياء والأعمال من جهة موافقتها للغاية المقصودة منها" (حسين المرصفي، 1879م، ص473)

ثانيًا طبيعة التذوق الأدبي :

والسؤال هنا هو كيف نتذوق العمل الأدبي؟

لا يمكن للقارئ تذوق العمل الأدبي إلا إذا فهمه أولًا فهمًا واعيًا، وذلك على العكس من تذوق الطعام يمكن

والشراب أو الاستمتاع بالعطر الفواح أو الانبهار بمنظر البحر عند الغروب أو الضيق بالأصوات المزعجة أو الاشمئزاز من رائحة الجيف المنتنة مثلًا، إذ الشعور بتلك الأشياء والتلذذ بها أو النفور منها لا يحتاج منا إلى أن نفهمها أولًا، بل يقع مباشرة و دون الحاجة إلى بذل أي جهد من جانبنا، أما فهم العمل الأدبي فيقتضي أن نفهم اللغة التي كُتِب بها، ونفهم مضمونه، ويزداد فهمنا له ويعمق إذا أضفنا إلى ذلك معرفة كل ما نستطيع الوصول إليه من معلومات تتعلق بمبدعه بالظروف التي أبدعه فيها.

فالذوق في أصله هبة طبيعية تولد مع الإنسان فيعبر عنها بصفاء الذهن، وخصب القريحة، وجمال الاستعداد، ويظهر أثر ذلك في ميل الناشئ الموهوب منذ الطفولة إلى كل جميل من الأدب والفن ومحاولة تقليده ونجاحه في ذلك دون غيره ممن سلبوه هذا الاستعداد، فهم عاجزون عن هذا التذوق

جوانب التذوق الأدبي:

1.التذوق و الجانب العقلي

الجانب العقلي هو قدرة القارئ علي فهم الافكار الواردة في النص، وإدراك المعاني التي يوحي بها، وما في النص من عمق أو سطحيه أو تناقض، كما أن الجانب العقلي من الجوانب التي حظيت بالاهتمام أثناء تدريس الأدب في مدارسنا، وأن الطلاب لا يتذوقون الأدب بالمفهوم الحقيقي، وإنما إصدار بعض الأحكام العقلية عليه، وسبب ذلك أن المعلمين لا يعنون بمعايشة الطالب للنص، واندماجه فيه ومساعدته علي كشف مواطن الجمال وأثر كل جزئية أو وسيلة من وسائل التمييز في نقل أحاسيس الشاعر و همهم توضيح للطالب الأفكار وشرح النص والصلة بين العنوان والمعاني الواردة في النص (ماهر عبد الباري، 2009م،ص103).

ولابد أن يكون لدى المتذوق قدرة عقلية علمية تمكنه من إصدار أحكام على النص الأدبي وتذوقه بالمفهوم الحقيقي (رشدي طعيمه، 1998م، ص139).

ويتضح مما سبق أن تبدأ في هذه المرحلة قدرة الطلاب على التمييز بين الصواب والخطأ والجيد والرديء، وفهم ما يتم قراءته مما يؤدي إلى قدرتهم علي النقد الجيد, فحينما يندمج الطالب مع النص ويفهم ما يحتويه من معان ومفردات وعن فهم الجمال ومحاكاته ولكن لا يبلغ بهم الدرس إلى نبوغ وإن صقل مواهبهم بعض الشيء (إبراهيم عوض، 2005م، ص14).

وبعد ذلك يأتي التهذيب والتعليم فليس من شك أن الدرس ينمي الذوق ويهذبه، ويسمو به إلى درجة محمودة، فالأديب ذو الفطرة الذواقة، يفيد من قراءة الأدب ومعالجة الفنون، فتراه بعد قليل مصقول الذوق ثاقب الذهن يضع يده على العبارة البليغة، والخيال الجميل ويدرك صدق العاطفة وينفر من كل مضطرب من الأدب، ويكون لتربيته العقلية والعلمية دخل كبير في كمال أحكامه الأدبية واتزانها كما يكون أقدر علي إنشاء الأساليب البليغة، وصوغ الأخيلة الجميلة وصدق التعبير عن أسمي العواطف وأقواها(إبراهيم عوض، 2005م، ص14).

جديدة ويطلق العنان لأفكاره سيكون لديه شخصيه قادرة على فهم ما حوله والحكم عليه.

٢.التذوق والجانب الوجداني

يضم الجانب الوجداني خصال الشخصية والدوافع والقيم والاتجاهات والميول، وكل هذه المتغيرات تكون ما يعرف باسم الشخصية بحيث تصبح تلك الشخصية هي ما يميز الشخص عن غيره من الناس بما تضمه من تنظيمات فريدة لهذه الخصائص والتي تكون علي درجة لا بأس بها من الاستقرار والاتساق.

فالعمل الأدبي له دوره البارز في عملية التذوق الأدبي لدى المتلقي؛ وذلك من خلال ما يثيره في وجدانه من مثيرات جمالية تجعله يشعر بنفس التجربة التي مر بها الأديب من قبل و يتمثلها.(ماهر عبد الباري، 2009م،ص103).

ويتضح مما سبق في هذه المرحلة بأنه توجد العديد من الأفكار و المشاعر لدى الطلاب مما يمكنهم من الإحساس بما يقرؤونه والتأثر به، ونقد ما لا يطابق ميولهم تبعًا لطريقة تفكيرهم في هذه المرحلة.

٣.التذوق والجانب الجمالي:

الجانب الجمالي يعني مجموعة من الاستعدادات والعمليات مثل حب الاستطلاع والاستكشاف والإيقاع الشخصي أي سرعة الأداء والاستجابة والتشكيل والميل للبسيط أو المعقد وتفضيل الألوان والأحجام والمغلق أو المفتوح، فالجانب الجمالي إذًا هو ما ينصب الحكم فيه على الشكل ويقصد بتذوق الشكل في النص الأدبي و إدراك أثر كل جزئية في العمل الأدبي و دورها في جمال الفكرة والإحساس بها كلما كانت أو صورة شعرية أو موسيقي أو صورة بيانية، إن الجانب يختص بالعلاقات بين أجزاء العمل الأدبي ووسائل التعبير فيه (رشدي طعيمه، 1998م، ص139).
ويتضح مما سبق أن هذا الجانب هو من أكثر الجوانب التي يلتفت لها طالب المرحلة الإعدادية، حيث إنها تعتمد علي الشكل، فيلتفت فيها الطالب إلى الإيقاع الموسيقي، والتضاد والتشبيهات في النصوص الأدبية.
4.التذوق والجانب الاجتماعي:

فالجانب الاجتماعي للتذوق هو بمثابة الوعاء الذي يضم جوانب التذوق الأدبي كافة، فهو أساس عملية التذوق؛ لأن تذوق المتلقي لعمل فني ما إنما يكون في إطار ثقافته وطبيعته وتربيته وتنشئته الاجتماعية حتى الحكم العقلي أو الوجداني أو الجمالي الذي يصدره المتلقي إنما يتأثر بتكوينه العقلي وثقافته وأفكاره ومعتقداته واتجاهاته وتنشئته الاجتماعية. (وحيد إسماعيل، 1997م، ص100)

ويتضح مما سبق أن عمليات التنشئة والثقافة والتطبع والتدريب تمد الفرد بأصول تفصيلاته، كما أنها تقدم له النماذج المختارة وأساليب السلوك المحايد وهو ما يؤدي في النهاية إلى شبكة متماسكة من المتغيرات التي يصحب الانفعال منها فيما بعد .

ومن خلال ما سبق يتضح أن تشريح عملية التذوق إلى أربعة جوانب أو أبعاد أساسية لا يقصد منها تفتيت الخبرة الذوقية وإنما لتكثيف الضوء على كل جانب حتى نقف علي أكثر الجوانب التي حظيت بالاهتمام في مدارسنا أما عن حقيقة التذوق فهو خبرة تكاملية؛ حيث تتكامل فيه الجوانب الأربعة، فالمتلقي لكي يتذوق العمل الأدبي لابد أن يتذوق أفكاره ومفرداته ومعانيه وصوره، ويتمثل كذلك الحالة النفسية للكاتب أو للأديب كما يتذوق هذا النص في إطار ثقافي معين أو ما يمكن أن نطلق عليه إطاره المرجعي الخالص.

أهمية التذوق الأدبي للنصوص:

يعد التذوق الأدبي من المقررات المهمة فهو يساعد في فهم النصوص الأدبية التي تمثل رأس الهرم في دراسة اللغة وتعلمها، ويجعل الدارس قادراً على تلمس مواطن الجمال في النص الأدبي مما يوفر له المتعة والثقافة معًا

وقد يساعد هذا المقرر على تنمية ملكة الإبداع عند الطلبة ومحاكاة النصوص الراقية و توسيع ثقافة الطالب التحصيلية حول الأدباء و عصورهم

والغرض من دراسة علوم البلاغة و الأدب بفنونها الثلاثة (المعاني– البيان– البديع) وسائر الفنون الأدبية التي نبه عليها أدباء العرب ليست إلا بحوثًا لاكتشاف عناصر الجمال الأدبي في الكلام، وتتجلى أهمية التذوق الأدبي أيضًا في قدره الطالب على استيعاب ما يتضمنه النص من أفكار ومعان وتحديد الصور البيانية (تشبيه – استعارة – كناية – مجاز).

كما يمثل التذوق الاستجابة الوجدانية لمؤثرات الجمال الخارجية، و هو اهتزاز الشعور في المواقف التي تكون فيها العلاقة الجمالية على مستوى رفيع فيتحرك لها وجدان الإنسان بالمتعة والارتياح (إبراهيم عوض، 2005م، ص98)

والغرض الرئيس من عرض الباحثين لفنون البلاغة وعلومها والمذاهب الأدبية المختلفة ما يأتي:

- القدرة على الإحساس بعناصر الجمال الأدبي.
- القدرة على فهم النصوص الجميلة الراقية.
- القدرة على الإبداع و الابتكار.

- العمل على إكساب الطالب ملكه التذوق الأدبي باعتباره متعلمًا للغة ويسعى إلى فهم النصوص.

وكذلك تدريب الطالب على النقد العلمي و الموضوعي عن طريق التميز بين الأساليب المختلفة.

دور الإيقاع والصورة الحسية في تنمية مهارات التذوق الأدبي

يعد الإيقاع من العوامل التي تؤثر تأثيرًا كبيرًا على المتلقي باعتباره من العمليات الأولى التي يتعرض لها، فيستخدم الإيقاع. للتأثير على مشاعر المستمعين أو المتلقين من خلال إيقاع الكلمات المستخدمة لخلق نغمة وإيقاع متميزين. يسهمان في إيصال الرسالة المحمولة إلى المتلقي.

فالإيقاع هو عنصر مهم ويتمثل في تنسيق الأصوات الموسيقية للكلمات والعبارات بما يخلق نغمة محددة ومتماشية مع المعنى والأهداف التي يريدها الكاتب، وكأن الحروف الهجائية أوتار يعزف عليها اللسان، فيخرج من كل وتر صوت، فتسمع الأذن من هذا همسا، ومن هذا جهارة، ومن أحدها رخاوة، ومن الآخر شدة، وتأليف الكلمة من حروفها كتأليف اللحن من نقراته كله يعبر تعبيرا تحسه الأذن ويفسره العقل والوجدان، التفسير اللائق بإيقاعه، فيشعل شعور المخاطب إذا كان خافتًا ويوقظ عاطفته إن كانت غافية (عز الدين علي السيد،**1986**م، ص**14**)

وكذلك للصورة الحسية أهمية كبيرة؛ لأنها تدفع المبدع لكي يحرك دافعية التذوق لدى المتلقي، عن طريق نجاحه في صياغة مادته التي يمكن أن تحدث تأثيرًا خاصًا لدى المتلقي، ويمكن أن يوقع المحاكيات في أوهامهم وحواسهم بطريقة تجعلهم ينفعلون أشد الانفعال (جابر عصفور، **2002**م، ص**284**).

ويعد النمط التصويري من أكثر أنماط الصورة حضورًا في النص الشعري، فالشعر يعتمد العوامل الحسية و مدركاتها للتعبير عن المعاني الشعرية المجردة؛ لأنها سبيل نقل تجربته إلى ذهن القارئ، والشاعر حين يستخدم الكلمات الحسية لا يقصد أن يمثل صورة لمعنى من المحسوسات، بل يقصد تمثيل تصور ذهني معين له دلالته وقيمته الشعرية، لأن الشاعر يعتمد على حواسه كلها في التقاط المادة الأولية لتلك الصورة التي يبدع فيها ثم يصوغها بما لديه من قدرات إبداعية وخبرات ثقافية للقيام بمهمة الأداء (عز الدين إسماعيل، **1966**م، ص**132**).

فالطالب في هذه المرحلة يحتاج إلى هاتين الوسيلتين لفهم النصوص، لأن الإيقاع أول ما يلفت انتباه التلميذ ثم يتبعه عقليًا بالصور المتنوعة التي تعزز هذا الإيقاع، فتسهل عليه عملية فهم النصوص المتنوعة.

المهارات التي يجب توافرها في طالب المرحلة الإعدادية لكي يتذوق النصوص تذوقًا أدبيًا

للتذوق الأدبي العديد من المهارات التي يجب علي معلم اللغة العربية أن يدرب طلابه عليها ومن هذه المهارات :

١–تعليم تحديد نواحي الجمال في النص الأدبي من صور وتراكيب.

٢–تحديد دلالة الكلمات ذات الجرس الموسيقى وأثرها علي السامع.

٣–معرفة الفرق بين الأساليب .

4–تحديد الكلمات الجميلة وتحديد سر جمالها.

٥_استخراج البيت الذي يتضمن الفكرة الرئيسية.

٦–تحديد قيمة الصور البيانية والمحسنات البديعية في النص.

٧–مقارنة نصين يشتركان في غرض واحد .

٨–تعليمهم ما هو التذوق الفني .

٩–إدراك العلاقة بين الكلمة والجو النفسي الذي يثيره النص.

١٠–التعريف بعلم البيان ولكن بما يناسب المرحلة العمرية.

١١–عدم التلقين وإتاحة الفرصة لهم للإبداع واستخراج الجماليات من النص.

١٢ –معرفه الحالة النفسية المسيطرة على الشاعر.

١٣–استخلاص القيم الاجتماعية المجودة في النص .

الدراسات السابقة

* دراسة حافظ 1997

وهي بعنوان " مقومات التذوق الأدبي المناسبة في منهج النصوص المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي " وهدفت إلى : تحديد مقومات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي التي ينبغي توافرها في محتوى النصوص ومعالجاتها شرحا وتحليلا وتعليقا ومناقشة، وقد حددت مشكلة هذه الدراسة في : الحاجة التربوية إلى تحديد مقومات التذوق الأدبي الواجب توافرها في منهج النصوص المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي العام وتقويم المنهج في ضوئها، وتحديد مدى مراعاة معلم اللغة العربية لها ، وقد طبق الباحث استبانة اشتملت على : مقدمة وضح فيها الهدف من الدراسة، كما اشتملت على أربع فئات للتحليل

(المقومات الفكرية ـ المقومات العاطفية ـ المقومات الخيالية ـ المقومات الفنية) وتكونت من سبع خانات أمام كل خانة (مناسب / غير مناسب) وفي نهاية الاستبانة تركت فراغات لإبداء ملاحظات المحكمين المستجدة على الاستبانة، كما طبقت بطاقة ملاحظة اشتملت على مقدمة توضح الهدف منها، وأربع مهارات (التخطيط ـ التنفيذ المعالجة التقويمية ـ الانشطة).

وكان من بين النتائج التي أكدت الدراسة عليها أهمية: اختيار النصوص الأدبية الغنية بالأساليب الإنشائية بجانب الأساليب الخبرية ؛ لأنها أكثر قدرة على جذب انتباه الطلاب، وضرورة توضيح ما في النصوص الأدبية من الأفكار الصادقة (السامية ـ المبتكرة) حتى يسهل على الطلاب إدراكها وبيان قيمته. (احمد محمد عبد القادر، ١٩٨٧م)

* دراسة أحمد 2003

وهي بعنوان : "برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم البلاغية والتذوق الأدبي لدى طلاب كلية التربية " وقد هدفت هذه الدراسة إلى تنمية مفاهيم علم البيان ومهارات التذوق الأدبي المتعلقة بتلك المفاهيم لدى طلاب كلية التربية، وقد صمم الباحث قائمتين إحداهما : للمفاهيم البيانية والأخرى : لمهارات التذوق الأدبي، وضمن فيهما الباحث المفاهيم البيانية ومهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلاب كلية التربية، والتي سينميها الباحث لدى هؤلاء الطلاب . ثم قام الباحث بعد ذلك ببناء برنامج مقترح لتنمية المفاهيم البيانية ومهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلاب كلية التربية، ثم عرض الباحث البرنامج على مجموعة من المحكمين لضبطه، . وبعد ذلك طبق الباحث البرنامج المقترح على عينة البحث وعددهم 40 طالبًا من طلاب كلية التربية بالفرقة الأولى شعبة اللغة العربية، جامعة حلوان، وتم قياس فاعلية البرنامج المقترح ببناء أداتي قياس، إحداهما : اختبار المفاهيم البيانية، والأخرى : اختبار لمهارات التذوق الأدبي، وكانت نتيجة الدراسة بعد تطبيق أداتي القياس على العينة هي تنمية المفاهيم البيانية ومهارات التذوق الأدبي لدى طلاب كلية التربية (محمد بركات حمدي، 1984).

*دراسة مناع (1995)

وهي بعنوان : برنامج مقترح لتنمية تذوق الأدب العربي عند الدارسين في برامج تعليم العربية كلغة ثانية، وهدفت هذه الدراسة إلى : تزويد المتخصصين في تدريس الأدب للأجانب بمقياس موضوعي لقياس التذوق الأدبي في برامج تعليم العربية، وقد حددت مشكلة هذه الدراسة في : وضع برنامج مقترح لتنمية تذوق الأدب العربي عند الدارسين في برامج تعليم العربية كلغة ثانية، وقد صمم الباحث مقياس

التذوق الأدبي متضمنًا بعض المهارات الأدبية المناسبة للدارسين في برامج تعليم اللغة كلغة ثانية، مصوغة على هيئة أسئلة (ما نوع الأدب الذي قرأه الطالب، لماذا مارس الطالب الأدب، بأي طريقة مارسوا هذا الأدب، ماذا كانت طبيعة هذه الخبرة)، وأعدت قائمة بمعايير إعداد برنامج التذوق الأدبي، وفي ضوئها صمم برنامج تضمن القصة القصيرة ، والمقال الأدبي ، وكان المعلم يعرض الأسئلة التمهيدية، والقطعة الأدبية على الطلاب بعد تقسيمهم إلى مجموعات، لقراءتها في البيت ثم في المعهد قراءة صامتة ثم جهرية، ثم يستمع المعلم لاستجابات الطلاب عنها (الحب / الكره)، وشملت طريقة التدريس مناقشات شرحًا وتفسيرًا، واستخدمت الأفلام التعليمية في الاستماع إلى النطق الصحيح للنصوص. واشتملت عينة الدراسة على 80 طالبا من الصف الرابع مقسمة إلى مجموعتين : 40 طالبا مجموعة تجريبية، 40 طالبا مجموعة ضابطة، من أربعة معاهد أزهرية لتعليم العربية كلغة ثانية بمدينتي "القاهرة والإسكندرية" تابعة للبعوث الإسلامية بواقع 10 طلاب لكل مجموعة من كل معهد.

وكان من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة : أن مستوى تذوق الأدب العربي عند الدارسين لا يتوقف عند نوع المعهد الذي يدرسون به، أو جنسياتهم التي ينتمون إليها ، أو اللغة الأم، كما أظهرت فاعلية البرنامج في الارتقاء بمستوى التذوق الأدبي لدى أفراد المجموعة التجريبية (أحمد محمد عبد القادر، ١٩٨٧م)

* دراسة السبع 1995

وهي بعنوان : "أثر برنامج لتنمية التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية"

وهدفت هذه الدراسة في جمهورية اليمن، والتي تم تقسيمها إلى مجموعتين :الأولى المجموعة الضابطة و التي درست مهارات الأدبي بالطريقة المعتادة ، والثانية المجموعة التجريبية والتي درست المقرر باستخدام البرنامج المقترح في التذوق الأدبي، وقد قامت الباحثة بإعداده مستعينة ببعض الدراسات السابقة وبتوجيهات الخبراء والمتخصصين في علم البلاغة؛ حيث ضمنت برنامجها المقترح بمعايير التذوق الأدبي.

وقد خرجت هذه الدراسة بالنتائج التالية : تحديد قائمة بمهارات التذوق الأدبي ا للازمة لطلاب المرحلة الثانوية والتي أجمع المحكمون علي أهمية تنميتها وإكسابها للطلاب ، كما أثبت التطبيق القبلي لمقياس التذوق الأدبي على الطالبات عينة الدراسة وجود ضعف شديد في مستوي التذوق الأدبي لديهن ، و بمقارنة نتائج الاختبارين والضابطة فقد أتضح تفوق البرنامج المقترح علي البرنامج المعتاد في تنمية التذوق الأدبي بدلالة إحصائية مرتفعة.

وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات نذكر منها : الميل إلي قراءة الشعر وتذوقه عن طريق إعداد كراسة خاصة لكل تلميذ يدون فيها النصوص الشعرية التي قرأها ويعرضها علي المعلم لمناقشة بها، ومحاولة وضع المتعلم في حالة وجدانية مشابهة لحالة الأديب ، لإنتاج عمل قريب في مواصفاته من العمل الأدبي موضوع الدرس ، كي يحس الجمال في العمل الأدبيين ما قاله وما أنتجه الأديب، وضرورة تحديد مهارات التذوق الأدبي المراد تنميتها ، والأساليب المنوعة التي يتم استخدامها في تدريب التلاميذ على هذه المهارات ، مراعاة المعلم لشمولية التقويم ، وتفعيل دور المتعلم بتوفير خلفية معرفية.(أنيس إبراهيم، 1972)

الموازنة بين الدراسات السابقة

اسم الدراسة	اسم الدراسة	جوانب الاهتمام	جوانب الإهمال
دراسة مناع 1995 وهي بعنوان (برنامج	دراسة حافظ 1997 وهي بعنوان (مقومات	في دراسة مناع تزويد المتخصصين في تدريس الأدب للأجانب بمقياس موضوعي لقياس التذوق الأدبي في	لم يصدر الأحكام على النصوص المقروءة

مقترح لتنمية تذوق الأدب العربي عند الدارسين في برامج تعليم العربية كلغة ثانية)	التذوق الأدبي المناسبة في منهج النصوص المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي)	برامج تعليم العربية. ********** في دراسة حافظ تحديد مقومات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي التي ينبغي توافرها في محتوى النصوص ومعالجاتها شرحا وتحليلا وتعليقا ومناقشة.	لم يهتم بتنمية حسّ القارئ وذوقه الشخصي
دراسة احمد 2003 وهي بعنوان	دراسة السبع 1995 وهي بعنوان	في دراسة احمد وقد هدفت هذه الدراسة إلى تنمية مفاهيم علم البيان ومهارات التذوق الأدبي	لم يهتم بتنمية القدرة على الفهم

(برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم البلاغية والتذوق الأدبي لدى طلاب كلية التربية)	(أثر برنامج لتنمية التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية)	المتعلقة بتلك المفاهيم لدى طلاب كلية التربية ********** في دراسة السبع وهدفت هذه الدراسة في جمهورية اليمن، والتي تم تقسيمها إلى مجموعتين :الأولى المجموعة الضابطة و التي درست مهارات الأدبي بالطريقة المعتادة ، والثانية المجموعة التجريبية والتي درست المقرر باستخدام البرنامج المقترح في التذوق الأدبي	والاستيعاب أثناء القراءة لم يهتم بترتيب وتهذيب أفكار القارئ

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

- تعرف الباحث من خلال الدراسات السابقة على تذوق الدارسين نحو النصوص الأدبية ودراستها التي تتناسب مع نمو و ميول الطلبة
- أوضحت اهتمام العلماء التربويين بوضع الاختبارات العلمية المقننة في التذوق الأدبي ومعرفة مستويات تذوقهم
- الإفادة مما يتعلق بتذوق الطلبة للنصوص الأدبية بصورة عامة وللشعر والنثر بصورة خاصة
- توصل الباحث إلى أهمية عنصر التشويق في القصيدة الشعرية وإقبال الطلبة على مثل هذا النوع من الشعر.
- التعرف على مها ارت التذوق الأدبي وجوانبه وعناصره المهمة
- الإفادة من التوصيات وكيفية تطبيق الاختبار على الطلبة.

تطبيق الدراسة

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه المنهج الملائم لموضوع بحثنا؛ فحين يريد الباحث أن يدرس ظاهرة معينة فإن أول خطوة يقوم بها وصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها .

والأسلوب الوصفي يعتمد علي دراسة الواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها تعبيرًا كيفيا أو تغييرات كميًا .

وقد كان الأسلوب الوصفي مرتبطًا منذ نشأته بدراسة المشكلات ومازال هذا الأسلوب الأكثر استخدامًا في الدراسات حتي الآن.

مجتمع الدراسة:

استهدفت الدراسة طالبات الصف الأول الإعدادي بمدرسة كلية السلام للغات بمحافظة القاهرة وعددهم (60)طالبة في أحد فصول هذا الصف.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة البسيطة العشوائية؛ وذلك لمناسبتها لأغراض الدراسة

حيث مثلت العينة ٣٣٪من المجتمع الأصلي حيث تمثلت في عشرين طالبة من طالبات الصف الدراسي.

- وضوح صياغة الاسئلة لغويًا .
- مناسبة الأسئلة لجميع المتعلمين.
- مراعاة الأسئلة الفروق الفردية بين الطلاب.

إجراءات الدراسة

تم كتابة الاختبار وفقا للمعايير المحددة للاختبارات والمتعارف عليها، ووضعه بصورة أولية قبل أن يتم عرضه علي الطلاب للاختبار، وتم عرضه أولًا على الأستاذ المشرف وتم أخذ الموافقة على تطبيقه وكان الاختبار يهدف إلى قياس أربع مهارات هي:

1. فهم النص و تحديد الغرض منه.
2. فهم الصورة واستخراجها.
3. معرفة الأسلوب و الغرض منه.
4. فهم معاني الكلمات الموجودة داخل النص.

وتم تطبيق الاختبار القبلي بالتاريخ الآتي: 41-2-2024م على عينة البحث التي قد تبين منها الآتي:

علاج المشكلات:

أدوات الدراسة

اعتمد البحث علي إقامة اختبار يقيس مستوى التذوق الأدبي لطالبات المرحلة الإعدادية وكان الاختبار عبارة عن

الخطأ	النسبة المئوية للخطأ
أسئلة تقيس فهم النص.	70٪ أجبن على السؤال بشكل خاطئ.
أسئلة تقيس المعاني.	85٪ أجبن على السؤال بشكل خاطئ.
أسئلة تقيس استخراج الصور من النص.	90٪ أجبن على السؤال بشكل خاطئ.
أسئلة تقيس المعرفة بالأساليب و أغراضها.	80٪ أجبن على السؤال بشكل خاطئ.

أسئلة اختيار من متعدد، مع مراعاة الأسس التالية في وضع الاختبار وهي:

- صياغة الأسئلة بشكل مفهوم و واضح.
- عدم تجاوز المنهج المحدد في وضع الأسئلة.

جدول درجات الاختبار القبلي

نسبة 95٪ تم الإجابة على الأسئلة بشكل خاطئ مقسمين في هذا الشكل السابق

وبعد القيام بالاختبار وإحصاء نسب النتائج تبين الآتي:

أن أقصى درجة في نسب الأخطاء كانت في الأسئلة التي تقيس الصور الجمالية في النص، وأن أدنى درجة هي أسئلة فهم النص

وعلى هذا سوف يتم إجراء الخطوات التالية:

- بعد دراسة نسب الاختبار التي حصلنا عليها تبينت لنا المشكلات التي ذكرناها في السابق و النتائج التي توصلنا إليها من الاختبار و الملاحظات التي تمت ملاحظتها في التدريب الميداني تبين الآتي:
- بالنسبة لقصور الحصيلة اللغوية لدى الطالبات: فقد قمنا بتدريب الطالبات على القراءة الجهرية و السرية في كتبٍ متعددة و استخراج المترادفات الغريبة منها و البحث عن معانيها.
- أما بالنسبة لخجل الطالبات من المشاركة برأيهن فقد قمنا بتشجيع الطالبات على عدم الخجل، وأن الأمر لا يتطلب أي انفعال وعليهن أن يتحكمن في انفعالاتهن النفسية وأن إجاباتهن إذا كانت صحيحة فهذا يدعو إلى تعزيز ثقتهن بالنفس، أما إذا أخطئن فإن هذا يدعمهن للوصول إلى أفضل ما بوسعهن.
- عدم قدرة الطالبات على قراءة الأبيات الشعرية أحضرنا مجموعة من الأبيات الشعرية وطلبنا منهن القراءة بالعين مرة ثم القراءة السرية ومن ثم القراءة الجهرية وهذه الطريقة أدت إلى اطلاع الطالبات على الأبيات أكثر من مرة مما مكنهن من القراءة الصحيحة.
- عدم قدرة الطالبات على تذوق الجمال في النصوص فقد جعلنا الطالبات بعد قراءة الأبيات التعبير عن ما يشعرن به تجاه كل بيت ويشرحنه بأسلوبهن، وعن ماذا تدل هذه الأبيات وما يوجد بها من تشبيهات في الأبيات، و صور ليست حقيقية، مما مكنهن من الشعور بالأبيات وما بها من جماليات.
- نتائج الدراسة
- وبعد الشرح و التدريب لعلاج القصور عند الطالبات قمنا بتطبيق اختبار بعدي بتاريخ 2024/4/17م
- والذي تبين فيه الآتي:

جدول بعنوان: نتائج الاختبار البعدي بالنسب المئوية.

الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية للنتائج
• أسئلة تقيس فهم النص.	• 100٪أجبن على الأسئلة بشكل صحيح.
• أسئلة تقيس المعاني.	• ٩٥٪ أجبن على الأسئلة بشكل صحيح.
• أسئلة تقيس استخراج الصور من النص.	• ١٠٠٪ أجبن على الأسئلة بشكل صحيح.
• أسئلة تقيس المعرفة بالأساليب و أغراضها.	• ٩٥٪ أجبن على الأسئلة بشكل صحيح.

- عدم قدرة الطالبات على التفرقة بين الأساليب البلاغية و الصور البلاغية: وفي هذا الجزء تم تدريس الطالبات جزء من البلاغة لكنه مبسط فتناول فقط التشبيهات و استخراج الصور المادية و التجسيدية، و تعريفهم بالأساليب الإنشائية والخبرية و الغرض من كل أسلوب.

<u>ومن خلال هذه النتائج يتضح مدى التطور الذي حدث للطالبات و القفزة في المستوى.</u>

- فالأسئلة التي تقيس فهم النص تمكنت الطالبات من رفع مستواهن من 70٪ خطأ إلى 100٪إجابات صحيحة وكل هذا يرجع إلى تدريب الطالبات بشكل جيد على القراءة بهدوء والتفكير الجيد والسعي إلى الفهم للوصول إلى إجابات على الأسئلة.

- أما بالنسبة للأسئلة التي تقيس معاني المفردات فمن خلال تدريب الطالبات و القراءة في الصحف والكتب أصبح لديهن حصيلة لغوية عالية مكنتهن من الإجابة على الأسئلة التي تقيس المعاني ورفع مستواهم من ٩٠٪إجابات خاطئة إلى95٪ إجابات صحيحة.
- وبعد أن تم شرح ما هو التشبيه و ما هي الصور الجمالية، و التفريق بين كل صورة و نوعها سواء كانت تجسيدًا أم تشخيصًا استطاعت الطالبات حل أسئلة الامتحان بشكل جيد هذه المرة ورفع مستواهن من 90٪ أخطاء إلى 100٪ إجابات صحيحة
- والأسئلة التي تقيس مستوى المعرفة بالأساليب والعلم بها فقد استطاعت الطالبات حلها بعد تدريسهم الأساليب و أنواعها وتحويل نسبة الخطأ التي كانت 80٪إجابات خاطئة إلى 95٪ إجابات صحيحة.
- وهذه النتائج يرجع فضل الوصول إليها إلى العمل المتعاون و الاندماج الذي حدث بين معلمات التدريب الميداني وطالبات المدرسة ليحققن أفضل النتائج.
- في ضوء نتائج البحث نقدم بعض التوصيات التي قد يكون لها فائدة كبيرة عند تنمية مهارات التذوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الإعدادية منها:
- التقويم المستمر للطالبات اختيار مهاراتهم وعدم الاعتماد على الاختبار الختامي فقط لتقويم مهارات الطالبات .
- تشجيع الطالبات على فهم ونقد وتحليل النص وعدم قبوله فقط؛ لأنه مقرر دراسي يجب دراسته.
- ضرورة التركيز علي جوانب التذوق الأدبي والنواحي الجمالية عند تدريس النصوص الأدبية.
- اهتمام واضعي المناهج الدراسية بتقديم نصوص متنوعة للطلاب وبها جانب من التشويق وتساعد علي تقدير الجمال وتذوقه لديهم.

الخاتمة

وفي الختام ، إن الحديث عن تنمية مهارات التذوق الأدبي خاصة لدى طلاب المرحلة الإعدادية يعد من الدراسات المهمة التي يجب النظر إليها، وقد ألقي هذا البحث الضوء على المرحلة الإعدادية؛ لأنها تعد مرحلة تمهيدية لدراسة أوسع وأشمل ، ولتنمية مهارات التذوق الأدبي والميول الشعرية لدى طلاب هذه المرحلة ، فيمكن القول إن مهارات التذوق الأدبي تعتبر من الجوانب المهمة في تطوير شخصية الطالب وتحسين قدراته الفكرية واللغوية؛ من خلال تعزيز هذه المهارات، فيمكن للطلاب الاستمتاع بالأدب بشكل أعمق وفهم العوالم الأدبية بشكل أفضل، كما تسهم مهارات التذوق الأدبي في تعزيز مهارات القراءة والكتابة وتطوير القدرة على التعبير الفني والإبداع.

لذا يجب على المدرسين والمربين التركيز على تنمية هذه المهارات لدى الطلاب منذ سن مبكرة من أجل تعزيز تفاعلهم مع الأدب والثقافة العامة.

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ، الذي بعثه الله للناس كافة بشيرًا ونذيرًا .

أما بعد فإننا نتقدم بالشكر والامتنان إلى عميد كليتنا الحبيبة أ.د. صفاء شحاتة لما تبذله من جهد مضن في سبيل تقدم الكلية ورفعتها.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتنا الفاضلة المشرفة علي هذا البحث الدكتورة (شيماء السيد محمد الطوخي) لما بذلته من جهد ووقت ثمين من خلال توجيهاتها لنا منذ بداية هذا المشروع وحتي اكتماله ووصوله إلي هذه الصورة، والتي لم تتوان ولو للحظة واحدة عن تقديم النصح والإرشاد والمساعدة لنا.

كما نتوجه بالشكر والتقدير إلى أساتذة كلية التربية جامعة عين شمس كافةً لما بذلوه من جهد في إتاحة الفرصة لنا للقيام بمثل هذه التجربة في عام التخرج .

ونتوجه بالشكر أيضا لجميع المعلمين والمعلمات في مدرسة كلية السلام الإعدادية لما قدموه من مساعدة لنا الذين لولا جهودهم الطيبة لما تم إنجاز هذا العمل.

وبعد ، فهذا جهد بشري ، قد يصيب فيه المرء ، وقد يزل، وليشهد الله أننا اجتهدنا .

المصادر و المراجع

1. **أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1993م.**
2. **أصول النقد الأدبي، أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، ط10، 1999م.**
3. **الأدب العربي المعاصر في مصر، شوقي ضيف، دار المعارف، ط10، 1992م.**
4. **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي، ط1، 1998م.**
5. **التذوق الأدبي، إبراهيم عوض ، مكتبة الثقافة، ط1، 2005م.**
6. **التذوق الأدبي، ماهر شعبان عبد الباري، دار الفكر، ط1، 2009م.**
7. **التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي السيد، عالم الكتب، ط1، 1978م.**
8. **التوجيه والإرشاد النفسي، حامد عبد السلام زهران، عالم الكتب، ط1، 2000م.**
9. **الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية، عز الدين إسماعيل، دار الفكر العربي، ط3، 1966م.**
10. **الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، جابر عصفور، دار الكتاب المصري، ط1، 2003م.**
11. **الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية، حسين المرصفي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1879م**
12. **سيكولوجية التذوق الفني، مصري عبد الحميد حنورة، دار المعارف، ط1، 1985م.**
13. **علم النفس التربوي، آمال صادق، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1994م.**
14. **فلسفة الجمال، أميرة حلمي مطر، دار المعارف، القاهرة، ط1، د.ت.**
15. **فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق «المقال الصحفي»، محمود أدهم، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت.**
16. **في فلسفة النقد، زكي نجيب محمود، دار الشروق، ط2، 1983م.**
17. **مقدمة في أصول النقد، شكري عياد، دار إلياس المصرية، ط1، 1986م.**
18. **موسيقى الشعر، إبراهيم أنيس، دار القلم، بيروت، ط1، 1972م.**

19. وزارة التربية والتعليم، مناهج المرحلة الإعدادية، قطاع الكتب، القاهرة، 1999م.

وبناء على ما سبق قمنا بعمل اختبار قبلي لقياس مستوى الطلاب من خلال تطبيق فقرة نثرية ولكنها جاءت بأسلوب خبري كالآتي:

الاختبار القبلي

فضل الأم

للأم فضل كبير على كل إنسان، فهي الشمعة التي تنير للإنسان طريقه لكي يصل إلى المجد في الحياة.، ورضا الأم يشق طريق الصعاب، ويفتح أبواب الأمل؛ ليخرج منها في وجه المحب لأمه، فدعوة الأم تخفف الألم للإنسان، وتتمثل الأم في حياة الإنسان في صور شتى: مثل المعلمة، والجدة، والطبيبة، والمربية، حيث جعلها الله تعالى مفتاحًا لدخول الجنة.

اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين

1- هي الشمعة نوع الصورة هنا ..... (توكيد –تشبيه – ترادف)

2- علاقة المعلمة والجدة والطبيبة بما قبلها.....(تعليل–توكيد–تفصيل.)

3- (يخرج الأمل منها) صورة جميلة، وفيها ..... (تشخيص –تجسيم– توضيح)

4- ما علاقة (ليخرج الأمل منها) بما قبلها ..... (نتيجة– تفصيل– تعليم)

5- رضا الأم يشق طريق الصعاب، تعبير يفيد ..... (ضعف رضا الأم– سلبية رضا الأم–الأثر القوي لرضا الأم)

6- (طريق المجد) في الصورة السابقة تشبيه جميل وفيه ..... (تشخيص – توضيح –تجسيم)

7- (هي تخفف الألم) تصوير للأم بـ..... (المصباح –القمر – الدواء)

8- الأم ..... صورة خيالية (جميلة– زهرة– عظيمة)

الاختبار البعدي

الطبيعة الساحرة

خلق الله الأرض جنة خضراء، تمتلئ بالخير والنماء، تهمس الشمس في أذن الأرض، وتأذن الأرض لها بإرسال أشعة مثل الذهب، والماء يتلألأ كالفضة بين الجداول السعيدة الضاحكة، وتتغنى العصافير على ألحان السواقي التي تتهادى في سيرها و تنغم بغنائها،فتتراقص الزهور التي ترتدي أثوابًا مختلفة: خضراء وحمراء وبيضاء.

1- خلق الله الأرض جنة، نوع الخيال السابق..... (تناغم موسيقي– ترادف– تشبيه)

2- بين لفظتي (خضراء والنماء) في السطر الأول.....(ترادف –تقارب –إيقاع موسيقي)

3- تهمس الأرض، خيال فيه.....(تجسيم– تشخيص– توضيح)

4-. أشعة مثل الذهب، تعبير يوحي بـ..... (القوة– السرعة– الجمال)

5-(والماء يتلألأ كالفضة) الصفة المشتركة بين الماء والفضة كلاهما .....(أبيض– أصفر– شفاف لامع)

6- (الجداول الضاحكة) نوع الصورة السابقة .....(تشبيه – توكيد– نتيجة)

7- بين (نغم ، بغنائها) .....(تضاد– تجانس– ترادف)

8– ما علاقة حمراء وخضراء وبيضاء بما قبلها .....(توضيح– تفصيل –تعليل)

9– مع علاقة فتتراقص الزهور بما قبلها.....(تعليل– نتيجة –توضيح)

10–الزهور ترتدي الأثواب المختلفة تشبيه يوحي بـ..... (الألم – الفرح– الانقباض)

صور من الاختبار القبلي والبعدي للطلاب

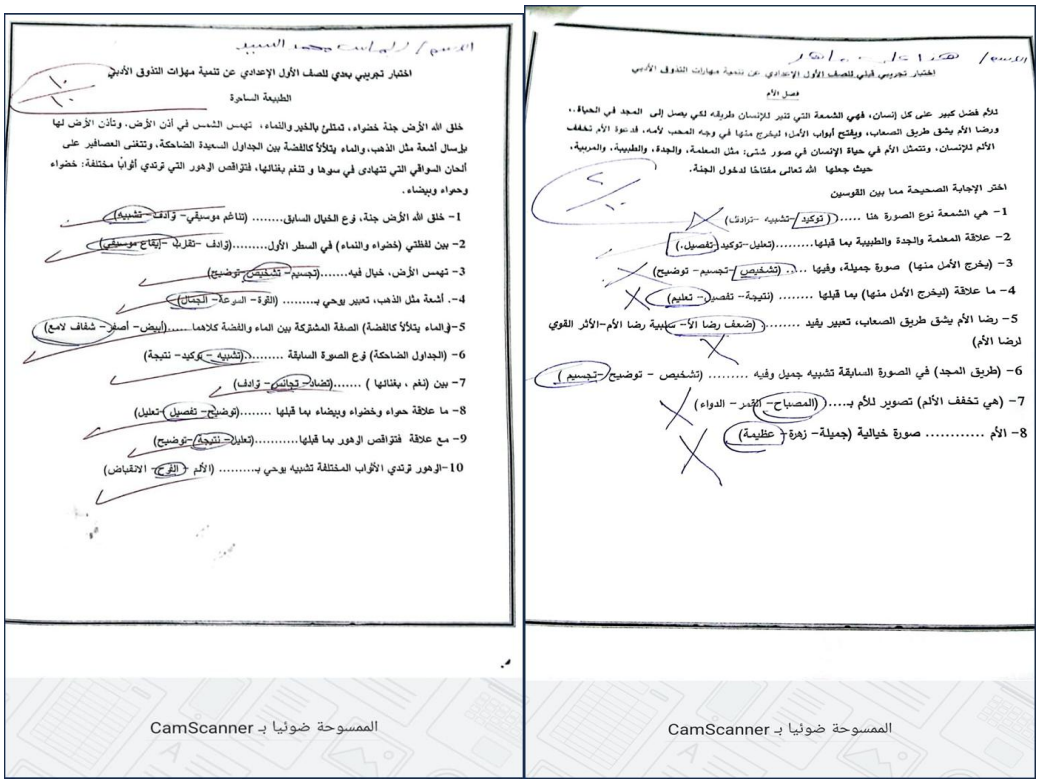

اختبار تجريبي قبلي للصف الأول الإعدادي عن تنمية مهارات التذوق الأدبي

فضل الأم

لأم فضل كبير على كل إنسان، فهي الشمعة التي تنير للإنسان طريقه لكي يصل إلى المجد في الحياة.. ورضا الأم يشق طريق الصعاب، ويفتح أبواب الأمل، ليخرج منها في وجه المحب لأمه، فدعوة الأم تخفف الآلام للإنسان، وتتمثل الأم في حياة الإنسان في صور شتى: مثل المعلمة، والجدة، والطبيبة، والمربية، حيث جعلها الله تعالى ملتاخا لدخول الجنة.

اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين

1- هي الشمعة نوع الصورة هنا .....(توكيد/ تشبيه -ترادف)

2- علاقة المعلمة والجدة والطبيبة بما قبلها.....(تعليل-توكيد/ تفصيل.)

3- (يخرج الأمل منها) صورة جميلة، وفيها ... (تشخيص/ تجسيم- توضيح)

4- ما علاقة (ليخرج الأمل منها) بما قبلها ..... (نتيجة- تفصيل/- تعليم)

5- رضا الأم يشق طريق الصعاب، تعبير يفيد .....(ضعف رضا الأ- سلبية رضا الأم-الأثر القوي لرضا الأم)

6- (طريق المجد) في الصورة السابقة تشبيه جميل وفيه ..... (تشخيص - توضيح/-تجسيم)

7- (هي تخفف الألم) تصوير للأم بـ.....(المصباح- القدر- الدواء)

8- الأم ..... صورة خيالية (جميلة- زهرة/ عظيمة)

اختبار تجريبي بعدي للصف الأول الإعدادي عن تنمية مهارات التذوق الأدبي

الطبيعة الساحرة

خلق الله الأرض جنة خضراء، تمتلئ بالخير والنماء، تهمس الشمس في أذن الأرض. وتأذن الأرض لها بإرسال أشعة مثل الذهب، والماء يتلألأ كالفضة بين الجداول السعيدة الضاحكة، وتتغنى العصافير على ألحان السواقي التي تتهادى في سيرها و تتغم بقنالها، فتتراقص الزهور التي ترتدي أثواباً مختلفة: خضراء وحمراء وبيضاء.

1- خلق الله الأرض جنة، نوع الخيال السابق..... (تناغم موسيقي- ترادف -تشبيه)

2- بين للفظتي (خضراء والنماء) في السطر الأول.....(ترادف -تقارب -إيقاع موسيقي)

3- تهمس الأرض، خيال فيه.....(تجسيم- تشخيص-توضيح)

4- أشعة مثل الذهب، تعبير يوحي بـ..... (القوة- السرعة- الجمال)

5-(الماء يتلألأ كالفضة) الصفة المشتركة بين الماء والفضة كلاهما.....(أبيض- أصفر- شفاف لامع)

6- (الجداول الضاحكة) نوع الصورة السابقة .....(تشبيه - توكيد- نتيجة)

7- بين (تغم ، بقنالها) .....(تضاد- تجانس- ترادف)

8- ما علاقة حمراء وخضراء وبيضاء بما قبلها .....(توضيح- تفصيل-تعليل)

9- مع علاقة فتتراقص الزهور بما قبلها.....(تعليل- نتيجة-توضيح)

10-الزهور ترتدي الأثواب المختلفة تشبيه يوحي بـ..... (الألم- الفرح- الانقباض)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner